

الأخلاء المتحابون في الدنيا على الإطلاق أو في الأمور الدنيوية يومئذ يوم إذ تأتيهم الساعة بعضهم لبعض عدو لانقطاع ما بينهم عن علائق الخلّة والتحاب لهور كونها أسبابا للعذاب إلا المتقين فإن خلتهم في الدنيا لما كانت في الآخرة تبقى على حالها بل تزداد بمشاهدة كل منهم آثار خلتهم من الثواب ورفع الدرجات والاستثناء على الأول متصل وعلى الثاني منقطع يا عبادى لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون حكاية لما ينادى به المتقون المتحابون في الآخرة يومئذ تشريفا لهم وتطيبا لقلوبهم الذين آمنوا بأياتنا صفة للمنادى أو نصب على المدح وكانوا مسلمين أى مخلصين وجوههم لنا جاعلين أنفسهم سالمة لطاعتنا وهو حال من واو آمنوا عن مقاتل إذا بعث الله الناس فزع كل احد فينادى منادى يا عبادى فيرفع الخلائق رؤسهم على الرجاء ثم يتبعها الذين آمنوا الآية فينكس أهل الأديان الباطلة رؤسهم أدخلوا الجنة أنتم وأزواجكم نسؤكم المؤمنات تحبرون تسرون سرورا يظهر حباريه أى أثره على وجوهكم أو تزينون من الحبرة وهو حسن الهيئة أو تكرمون إكراما بليغا والحبرة المبالغة فيما وصف بجميل يطاق عليهم بعد دخولهم الجنة حسبا أمروا به بصحاف من ذهب وأكواب كذلك والصحاف جمع صحيفة قيل هي كالقصة وقيل أعظم القصص الجفنة ثم القصة ثم المكيلة والأكواب جمع كوب وهو كوز لا عروة له وفيها أى في الجنة ما تشتهي الأنفس من فنون الملاذ وقرء ما تشتهي وتلذ الأعين أى تستلذه وتقر بمشاهدته وقرء وتلذه وانتم فيها خالدون إتمام للنعمة وإكمال للسرور فإن كل نعيم له زوال بالآخرة مقارن لخوفه لا محالة والالتفات للتشريف وتلك الجنة مبتدأ وخبر التى أورتتموها وقرء ورتتموها بما كنتم تعلمون في الدنيا من الأعمال الصالحة شبه جزاء العمل بالميراث لأنه يخلفه العامل عليه وقيل تلك الجنة مبتدأ وصفه والموصول مع صلته خبره وقيل هو صفة الجنة كالوجه الأول والخبر بما كنتم تعلمون فتعلق الباء بمحذوف لا بأورتتموها كما ففي الأولين لكم فيها فاكهة كثيرة بحسب الأنواع والأصناف